سر غامض
إشراف/سجود شيبوني

سر غامض

مجموعة مؤلفين

نوع العمل : مجموعة قصصية

الكاتبة : مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف : مروة عاصم

تعبئة وتنسيق : آية سحير

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

مختل عقليا

كانت عقارب الساعة تشير إلى الثالثة فجرا، عندما استيقظت على صوت أنِينٍ مألوف صادر من تحت سريري، ارتجلتُ من مكاني أسير على أطراف أصابعي محاولا عدم لفت انتباهه، لأنني أدرك يقينا من الذي يصدِر هذا الصوت، كيف لا وقد حلّ محلّ منبّهي كل ليلة؟

سِرت بخطواتٍ مرتجِفة أنوِي إنَارة الغرفَة، فهِي الطّريقة الوحِيدة التّي ستجعله يهدأ.

لكن سرعَان ما وضعتُ سبابَتي على قاطِع التيّار زادَ من حدّة صراخه مما جعلنِي أرجو توقفه خشية سمَاع ابنتِي نبرته

واكتشَـــاف سِـــرّي، ركضـــتُ بكـــل قـــوتِي متجِهًـــا نحـــوَه بينمـــا أمسِـــك بيَـــدي اليســـرى عصًـــا خشـــبية اســـتعملتُها فـــي أول مـــرّة هشّـــمت فِيهـــا عضـــامَه وعضـــلاته التّـــي نالـــت إعجَـــاب طِفلتِـــي، أنـــوِي تحطِـــيم مـــا تبقـــى مـــن أعضـــائه لكننِـــي بمجـــرّد أن وجّهـــت طعنتِـــي الأولـــى بعصـــايَ علـــى صـــدرِه، فتحَـــت هِـــي البَـــاب لترانِـــي أحمـــل عصًـــا لوّنـــت بـــدماء مـــن أحبّتـــه جالِسًـــا علـــى جثتـــه الطازجَـــة كمُختَـــلٍّ عقلـــي.

من يدري؟ لعليّ كذلك فعلا.

والآن بعـــدمَا كـــان هـــو سِـــرّها الـــذي تخفيـــه عنّـــي، أصـــبح شـــبحه سِـــرّي الـــذي أخفيـــه عنها.

بقلم: هبة لعرج

سر تحقيق حلمى

أنـــا فتـــاة تعـــيش فـــي الحـــي الفقيـــر مـــع عائلـــة كنت أسعى لتحقيق حلمي (محامية)

عنـــــدما وصـــــلت مرحلـــــة الثانويـــــة كانـــــت ظروفـــي صـــعبة كـــان يجـــب علـــي أن يعمـــل مـــن أجـــل تكـــاليف الدراســـة فـــي بيـــع الهواتـــف وفتحـــت دكـــان فـــي بيـــت أهلـــي ربحـــت منـــه كثيـــرا مـــن المـــال صـــار وضـــعي المـــادي جيـــدا ونجحـــــت فـــــي الحصـــــول علـــــى شـــــهادة الباكالوريـــا ودرســـت فـــي الجامعـــة حصـــلت على الليصانص وماستر في القانون.

كنـــت قريـــب مـــن حلمـــي مشـــارك فـــي مســـابقة محامـــــات ونجحـــــت بتفـــــوق رغـــــم كـــــل الصـــعوبات التـــي واجهـــة فـــي الحيـــاة ولبســـت

لبـــاس محامـــاة وفتحـــت المكتـــب بأســـمي محامية(يحجبوها اجدي).

فـــإن الإرادة القويـــة والإيمـــان بأنفســـنا يمكنهمـــا ان يســـمحان لنـــا بـــالتحليق فـــوق الصعاب وتحقيق المستحيل.

بقلم: يحجبوها اجدى

لجروح قلبى كنت السكين

لقد كنت مكسورة وقلبي فتاة كانت رسالة واحدة فقط منك كافية أن تجمع شتات نفسي لكنك لم تبالي كنت تراني مهمومة ولكنك مجددا لا تبالي قهرتني ردودك الباردة الخالية من أي مشاعر تلك لم تكن مجرد رسائل بل كانت خناجر تخترق قلبي غدرا. أنا التي كلما ذكر إسمك إبتسمت شفاتاي دون إذن مني والتي لو رأيت فتاة بقربك إشتعلت نار الغيرة بقلبي لم تكن تكرهني ولكنك أيضا لم تكن تحبني رغم لحظاتنا الجميلة معا ورغم وقوفي لجانبك دوما. ما السر الغامض في هذه العلاقة! هل هو أنك الطرف الأناني؟ أم أنني

الطـــرف المهـــتم بمبالغـــة أو ربمـــا هـــو ذاك الحـــب الـــذي طالمـــا ســـمعت عنـــه وعـــن ألمـــه ربما حقا هوالحب من طرف واحد!

يـــا الله لربمـــا لهـــذا يرهـــق قلبـــي ويـــؤلمني لـــو ألفـــت عنـــه كتبـــا مـــا وصـــفت أحاسيســـي! يرانـــي فتـــاة عاديـــة بينمـــا أراه كـــل الرجـــالا يرانـــي وانـــا لوحـــدي موجـــودة بينمـــا يلفـــت انتبـــاهي وســـط إزدحـــام لا أدري مـــا الخلـــل بـــي ألا أستحق؟

أظننـــي غيـــر صـــالحة للحـــب! فهـــو لا يحبنـــي وأظنـــه لـــن يفعـــل وقلبـــي لا يملـــك مكانـــا لغيرههـــو لـــيس مجـــرد رجـــل بالنســـبة لـــي هـــو العـــالم بأســـره ســـتحكي عنـــي ســـطور ألمـــي فإن دموعي تغلبني ويداي ترتجفان.

رغم أن كلام كثير بقلبي لم يحكى بعد...

أظننـــي ســـأتوقف هنـــا انتهـــت كتـــابتي ولـــم يجمعنا كحبيبان ولو سطر واحد...!

بقلم: نور الهدى بومسوس

الجثة

كلكم موتى و كل ميت بيد غساله، كلكم أوغاد سيئون إلى وصول يوم جنازتكم كلكم بأحلام و أهداف، ولكن للأسف ستتحقق فور تغير اسمكم الى شيء يدعى الجثة.

فلنترك المستقبل لأن حاضر ماضينا هو مستقبلنا الآن، إستيقظ للواقع، فكل ما نعيشه اوهام، العالم الحقيقي بعيد كل البعد عن المنطقة التي تنتمي إليها. انت من اردت النجاة من السفينة التي ركبتها بكل إرادتك و انت تعلم انها ستغرق، و الآن عنادك سبب تغيير إسمك. انظر من حولك اليس ذاك من كان يتمنى لك الموت ؟ هو

الآن مستمتع ببكائه لأن أمنيته قد تحققت لكن، ماذا يفعل هنا يا ترى، اسمع كلماته المهينة تقول كان صديقي وقد احببته مثل اخي، كان دائما ما يريد ان يعطيني أغراضه. آه لقد فهمت أتى للموت بقدميه لأنه لا يعلم أن ملامحه مرسومة في جدار غرفتي، لكنه لم يكتشف أني حي حتى بعد موتي. إبتسم للموت مرة، و دع الباقي لرفاته، هو الآن جارك في العمارة المسطحة حيث ينتمي من حقق حلمه و من لم يعش بعد.

إنها المقبرة.

بقلم: جمال خليلي

فخ القيود لاتقع فيه

البحر هو بحر

يقنعك البعض انه سراب وانت تعقله هذا مايحدث للانسان

هنالك منطقة يجب علينا ان نضيئها لان الظلام لايجعلنا نقود ارواحنا للطريق الذي ندرك ان نهايته فيها منفعة لنا

هنالك عقل مدرك لما حولة وهنالك عقل يخترق الحزن باللهجة الكوميدية يترجم الألم بسخرية وهنالك من يصف دقه الألم بالحجم الذي لايتسعه العقل البشري

كل ما يكون من عقل رجعي او جبان اومتحرر اومتحجر او متقلب او جاهل

فـــإن مايحـــدث البشـــرية لـــيس عشـــر عقـــول انمـــا منطـــق خـــاص بهـــم وراي يعـــودون إليـــه ونظـــرة فيهـــا قنـــاعتهم وقـــرار ان القـــرار يغيـــر المسار فكن حذرا أمام قراراتك

اجعـــل عقلـــك مـــن يقـــود مركبتـــك فـــإن فـــؤادك نحـــو العاطفـــة يجعلنـــا نغـــرق ويجعـــل الســـفن تغـــرق لكـــن العقـــل يـــدرك ان هـــذا المنحـــدر فيـــه غـــرق ويمـــد لنـــا قشـــه النجـــاة ان الانســـان أكبـــر مســـيطر علـــى حياتـــه ذاتـــه فـــإن عقلـــه منحـــه يـــوم جميـــل ســـيخترق الســـلبية ويعـــود جميـــل نحـــن مـــن نصـــنع الطاقـــة نحـــن مـــن نملـــك أنفســـنا مـــن الهـــدوء والســـلام نجعـــل هـــذا اليـــوم عظـــيم لهـــذا دومـــا اجعـــل عقلـــك لـــك نحـــو

أهـــدافك نحـــو ارادتـــك نحـــو نجاحاتـــك يخطـــط وينفذ لينقذك

كـــن حـــر فـــي أفكـــارك مقيـــد فـــي ادارك وعيـــك العقلي.

اذهـــب فـــي الطريـــق الـــذي يهـــدأ فيـــه عقلـــك وجســـدك وروحـــك وســـتجد هـــذا الطريـــق نعـــيم مليـــــئ بالياســـــمين والاطمئنـــــان ســـــأكون صـــريحة هـــذه المـــرة بعـــد هـــذه الايجابيـــة والانســـان يســـير بمـــرر الحيـــاة لايمكننـــا بتـــر اليـــأس والســـلبيات لـــذالك احيانـــا نســـقط ســـقوط العظمـــاء نرقـــد فـــي الظـــلام نحـــتظن الألـــم نـــرتعش مـــن الـــذكريات نبكـــي نقـــوم بـــلا طاقة لان الحب طاقة والفراق من يأخذها

نرتقـــي علـــى الســـرير بأشـــخاص بـــاهتون مزاجنـــا يقودنـــا نحـــو العتمـــة لأننـــا فـــي الحـــزن احرار

بعـــدها نقـــوم ونســـتمر بقـــوة فـــي الركعـــة الثانيـــة لاتبكـــي ولكـــن نهـــار وفـــي الركعـــة الثالثـــة نبتســـم لجمـــال الـــذكرى كـــل شـــيء يتغيـــر هـــذا القـــوة ســـر نجـــاحي واطمئنـــان روحي .أنا من اقود ذاتي نحو العلا.

بقلم: ظلال حسن

سر غامض

الطبيب عامر إنه أشهر طبيب جراح في هذه المستشفى. كان عمره حوالي الخامسة والستون عاما يرتدي ملابسه الخضراء الخاصة بعمله كانت تشبه لون عينيه وبشعره الأبيض المسرح بطريقة مرتبة وقامته الطويلة يدخل إلى غرفة العمليات بابتسامة تعلو وجهه تبث الطمأنينة في قلب مرضاه

أنهى عملياته الطويلة ودخل إلى مكتبه ليستريح أسند رأسه إلى الطاولة وأخذ زفيرا طويلا كأنه يأخذ استراحة محارب ..

قطع استراحته صوت طرق على الباب ..

-تفضل بالدخول

-أبي، انتظرتك طويلا !

-هـل هنـاك أي خطـب يافـارس ؟ لمـاذا أتيـت إلى هنا ؟ أنت لاتحب هذا المكان

-لا الجميـع بخيـر لكـن ... أتيـت لأكـرر طلبـي يا أبي. أرجوك أن توافق.

-لـن أوافـق، أريـد أن تفهـم هـذا تلـك الفتـاة لاتحبك إنها تريد ثروتك فقط يافارس.

-إن لـم توافـق فلـن تتزوجنـي، إنهـا فتـاة طيبة لاتريد أي ثروة هي تحبني.

الأب غاضبا:

-فـارس عـد إلـى المنـزل الآن. لقـد أعطيتـك الإجابة.

فـــارس ابـــن الطبيـــب عـــامر وحيـــد بـــدون اخـــوة ولا اخـــوات متـــرف مـــدلل جـــدا توفـــت والدتـــه عنـــدما كـــان فـــي ســـن صـــغير وتـــزوج والـــده بعـــدها طبيبـــة معـــه فـــي المستشـــفى "الطبيبـــة ثريـــا." كبـــر فـــارس أمـــام عينيهمـــا بحـــب كبيـــر وثـــراء فـــاحش، تعلـــم أن كـــل شـــيء مســـتجاب له. لم يعرف يوما معنى كلمة:"لا".

خـــرج فـــارس مـــن مكتـــب والـــده غاضـــبا حزينـــا حتى رأته الطبيبة ثريا.

-فارس! ماالذي أتى بك إلى هنا ؟

-دعيني وشأني.

-تعال إلى مكتبي لتخبرني ماحدث.

-قلت لك دعيني وشأني.

لا أريد التحدث معك بشيء.

-إنه والدك أليس كذلك؟

-نعم. لم أعلم لماذا لايحب ندى ؟ إنها فتاة رائعة.

تدخل ثريا إلى مكتبها ويدخل فارس خلفها.

-إذن، أتيت لتسأله عن موافقته للمرة الألف.

-لعله يوافق .

-هل تريدني أن أساعدك وأتحدث معه بشأنك؟

-لا، لاأريد. سئمت من المحاولة.

-عزيزي أنا مثل أمك دعني أحاو...

انــتفض جســده الضــخم ونظــر إليهــا بغضــب وكأنه استرجع شيئا مابذاكرته ...

-أنــت لســت مثــل أمــي، ولــن تكــوني مثلهــا هــل تفهمين هذا؟

خــرج مــن المكتــب بغضــب عــارم وتــرك خلفــه الطبيبــة ثريــا مبتســمة ابتســامتها الصفراء مخاطبة نفسها:

"لا لن أكون مثل أمك المغفلة"

خــرج مــن المستشــفى يــركض وصــدره يعلــو ويــنخفض مــن نفســه المتســرع يخاطــب ويلوم نفسه:

"كيــف دخلــت إلــى مكتبهــا؟ أنــا لا احــب تلــك المرأة.

لاتنسى يافارس كيف قتلت أمك بدم بارد.

لن أنسى ذلك ماحييت "

طفل صغير في ليلة ماطرة باردة، ينام بجوار أمه وينعم بالدفئ والأمان حتى لاحظ والده مرضها وبدأ يعالجها وفي ساعات قليلة وصلت الطبيبة ثريا لتساعده وذهب الليل وأخذ معه أمه كيف له أن ينسى الجريمة التي حصلت ؟ يعلم أنهم قتلوها لكن لم يجد دليل وطفل بعمر الست سنوات ماذا يفعل حتى وإن وجد الدليل ؟

مرت السنوات الثمانية عشر على فارس بصعوبة نادرا ماكان ينسى ماحدث وغالبا يتذكر والدته ويزداد حقده على والده وزوجته ..

تدخل الطبيبة ثريا إلى مكتب زوجها ..

-عزيزي، أنت متعب جدا.

-لا اعتدت على العمل لكن فارس كان هنا.

-أعلم لقد رأيته. حسنا لم ينضج بعد دعه وشأنه، سينسى بمرور الوقت.

-حسنا، سأفعل هذا.

-وماذا بشأن حديثنا الأمس؟ هل تذكر..؟

-ثريا، أنت أيضا! أنا لن أتنازل عن أي شيء من أملاكي لأحد ..

عامر، أنت لاتعرف متى ستموت. ألا يجب أن تفي بوعدك لي وتعطيني أي شيء لأن طفلك المدلل كبر ويريد أن يتزوج ففي أي لحظة قد يرميني في الشارع !

-ماهـــاذه التراهـــات؟ أنـــا لـــن أتنـــازل عـــن أي شيء الآ.

يخـــرج الطبيـــب عـــامر ويتركهـــا بحقـــدها المدفون.

-عامر، ستندم أشد ندم.

فـــارس يجلـــس علـــى مقعـــد مطـــل علـــى البحـــر وبجانبه ندى.

-والآن لاأعـــرف مـــاذا أفعـــل؟ أرجـــوك نـــدى انتظري. سوف يوافق والدي.

-لاأســـتطيع فـــارس إن انتطرتـــك أنـــا أبـــي لـــن يفعـــل. لـــم يكـــن لـــدي أي شـــيء أنطـــق بـــه أمامه.

-إذن ستقبلين؟

هـــزت رأســـها بالإيجـــاب انتهـــى موعـــدهما ورحلـــت لتبـــدأ تجهيـــزات زفافهـــا وأخـــذت قلـــب فـــارس معهـــا الـــذي كـــان حقـــده يـــزداد علـــى والده الطبيب.

حتـــى أتـــى اليـــوم الموعـــود ووجـــد الطبيـــب عـــامر مقتـــولا فـــي منزلـــه بواســـطة أداة حـــادة. ثريـــا وفـــارس ينظـــران إلـــى الجثـــة ويبكيـــان فقيدهما.

-المحقـــق: إذن أنتمـــا الاثنـــان لـــم تكونـــا فـــي المنزل؟

يهـــزان رأســـيهما نفيـــا ويبقـــى الشـــك يتســـائل مـــا هـــو الســـر الغـــامض ومـــن هـــو المجـــرم.

بقلم: عبير ابراهيم

سآكل قطعة منها فقط

سآكل قطعة منها فقط...

لقد كانت هذه العبارة دائما ما ترددها أختي..

بعد انتهائها من كل خاطرة من كتاب آكلة لحوم البشر، إنها مهووسة بالقراءة حتى أن أناملها لا ترضى بشيء سوى أن تضم بين كفيها كتاب.

تجلس في ركن الغرفة الذي كان ملجأها حين يضيق خاطرها تنظر تارة الى الكتاب وتارة إلى أختي متيم التي تبلغ من العمر 6 أشهر.

انتابني التعب بعد يوم ممل مليء بالعمل استلقيت على السرير فبدأت أناملي تداعب أزرار الحاسوب من صور ومناشير حتى غفوت. سمعت أحدا يهمس في أذني وكانت عباراته غير مفهومة.

لكنه كان يردد :"سأكل قطعة منها فقط" تشبه تماما عبارة أختي.

ليتلاشى ذلك الصوت إلى أن انقطع تماما استيقظت ولا تزال تلك الكلمات عالقة في مسمعي. توجهت إلى غرفة أختاي لأرى دم ساخن يخرج من فوهة الباب فتحته مسرعة لألقي بمتيم داخل أحضاني لكن سرعان ما فتحت عيناي وجدت نفسي أعانق الوسادة.

أدركت أنه كابوس لعين راودني. لكن الأفكار و الأسئلة راحت تفترس الجزء الأكبر من جمجمتي: "ماسر هذه الكلمات؟ولما عبارة "سآكل قطعة منها فقط" بالضبط؟ أيعقل أن تكون أختي خلف ذلك الصوت! أم أن الإرهاق هو من جعلني أتوهم ذلك ؟ أم أنني أوشكت على الجنون!"

أسرعت إلى الغرفة المجاورة لأتفقد مالذي يجري لأجد كل شيء على مايرام ميتم نائمة والأخرى تتصفح كتابها كما في السابق.

توجهت إلى الحمام لأغسل وجهي لاحظت أن المرآة تقوم بحركات لا أقوم بها.

هيهـــات المـــرآة تتحـــول وهمســـت لـــي بصـــوت لا يكاد يسمع:

"احذرِ انها خلفك وتحاول أكل قطعة منك"

بقلم: سمش الدين ريحان آية الله

صدمة

استيقظت، أصوات مزعجة، ماهذا؟ آلات كثيرة ... الأزرق اللون الألم ..

أين أنا؟ يا إلهي! ماهذا المكان...؟

مستشفى، نعم مستشفى، أنا في المستشفى ؟!

تلاشى الضباب من عيناي وأمكنت الرؤية، أمي، إنها أمي.

أمي تذرف الدمع وتردد بأنفاس لاهثة:

لقد استيقظت! لقد استيقظت، حمدا لله وشكرا لله.

أيقنت للوهة أنني كنت في غيبوبة لم أدرك مدتها. وتبدو أنها تستمرت كثيرا

أمســـكت هـــاتفي وبحثـــت و بحثـــت ، لـــم أجده. أين رقمه ؟

ألـــم يهـــاتفني قبـــل قليـــل، ألـــم يغـــازلني ويداعبني بكلمات منقولة !!

سألت أمي عنه هي لا تعرفه ...!

كـــررت الســـؤال ، لـــم تهـــتم ، حـــاوطتني بشـــدة لم أعلم وقتها من منا كان بحاجة للعناق!

ها أنا أعيد السؤال، ولكن بصراخ:

-أين هو !

-من يكون ؟

تقـــول أمـــي بعـــد أن علتهـــا دهشـــة لـــم أفهـــم كنهـــا لوهلـــة. لأدرك أنـــه آدمـــي زارنـــي

لســـبع ثـــوانٍ إتضـــح أنـــه مجـــرد خيـــال! ويـــا للصدمة!

لازمـــت الفـــراش طوعـــا فـــي النـــوم. هيهـــات، هيهات، حتى هو أحن للرحيل.

وماذا الآن !

هل سأعيش بدونه !

إنه القدر.

بقلم: مزيان عائشة

سر القلعة

أنـــا أعمـــل كحـــارس أمـــن فـــي قلعـــة، وكـــل يـــوم أســـــمع أصـــــواتا غريبـــــة مخيفـــــةً، دفعنـــــي الفضـــــول إلـــــى الـــــدخول داخـــــل القلعـــــة واستكشـــــاف مصـــــدر هـــــذه الأصـــــوات، لكننـــــي رأيـــت أشـــياء جعلتنـــي أقـــف مـــذعورا مـــن هـــول المنظـــر، توقفـــت عـــن الحركـــة والكـــلام لثـــواني رأيـــت كائنـــات لـــم نشـــاهدها إلـــى فـــي الأفـــلام طقـــــوس دينيـــــة غريبـــــة ،طلامـــــس شـــــعوذة شـــعرت بـــدوار فـــي رأســـي لـــم أتحمـــل مـــا شـــــاهدته إنهـــــم يقتلـــــون البشـــــر لتقـــــديمهم أضـــاحي لأمـــرائهم، لا أعـــرف كيـــف أصـــف مـــا أشعر به فأنا مندهش !!

قلت في نفسي ما هذا السر الغامض وراء وجودهم هنا ؟ لماذا يستعملون كلامات غريبة لم أفهم شيئا مما يدور بي؟ لماذا جئت إلى هنا ؟

فعلموا تنصتي لهم وهم الآن يلاحقونني لا أريد الموت أنقذوني دعوني وشأني اتركوني.

بقلم: بن حلى كريمة ولاية معسكر

سر غامض

مزيان عائشة
بن حلي كريمة
نور الهدى بومسوس
جمال خليلي
سمش الدين ريحان

يحجبوها اجدي
عبير إبراهيم
ظلال حسن
هبة لعرج

تصميم الغلاف مروة عاصم